مدى استعداد المعاهـد الصناعية لتنفيذ برامج تدريـبـية على المهن الحـرفية بمنـطقة مكة المكرمة

م. سالم بن محمد الزهراني
كلية الاتصالات والإلكترونيات بجدة
salzahrani3@tvtc.gov.sa

م. أحمد بن محمد علي عنقاوي
المعهد الصناعي الثانوي بجدة
ahmad_543@tvtc.gov.sa

Extent of readiness of industrial institutes for handicrafts training programs implementation in Makkah region

مدى استعداد المعاهد الصناعية لتنفيذ برامج تدريبية على المهن الحرفية بمنطقة مكة المكرمة

م. سالم بن محمد الزهراني
كلية الاتصالات والإلكترونيات بجدة
salzahrani3@tvtc.gov.sa

م. أحمد بن محمد علي عنقاوي
المعهد الصناعي الثانوي بجدة
ahmad_543@tvtc.gov.sa

الملخص :

هدف هذا البحث إلى التعرف على مدى استعداد المعاهد الثانوية الصناعية وجاهزيتها في تنفيذ دورات تدريبية بالمهن الحرفية بمنطقة مكة المكرمة في ضوء مؤشر التنفيذ، وتحقيقاً لأهداف البحث تم تطبيق المنهج المختلط لملاءمته لطبيعة البحث، وجمعت النتائج من خلال أدوات بحثية كمية ونوعية وهي المقابلة والاستبانة والملاحظة المباشرة.

وقد تكونت عينة البحث من (٢٣٢) فرداً، اخْتِيروا بطريقة العينة العشوائية من منسوبي المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، ولم يغفل الباحث رأي بعض الجهات الأخرى ذات العلاقة مع البحث، وأُجريت المقابلات الشخصية لعدد من مديري المعاهد الثانوية الصناعية ورؤساء مراكز خدمة المجتمع بالمنشآت التدريبية بمنطقة مكة المكرمة.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن ٦٤,٩٪ من المشاركين يعتقدون أن المعاهد الصناعية الثانوية قادرة على تنفيذ دورات تدريبية بالمهن الحرفية بمنطقة مكة المكرمة، وأن ٨٩,٩٪ يرون نجاحها، وأنه يُفضَّل أن تكون في المجالات الآتية مبدئياً: (الميكانيكا – الكهرباء – النجارة – صناعة السبح – التمديدات الصحية – الخياطة والصباغة والتطريز).

وكشفت نتائج المقابلة الشخصية إلى فروق بين إمكانيات المعاهد الصناعية الثانوية؛ حيث يرى ٣٣,٤٪ من مديري المعاهد الصناعية ورؤساء مراكز خدمة المجتمع بالمنطقة إمكانية تنفيذ الدورات بالمعاهد الصناعية الكبرى، مثل: المعهد الصناعي الثانوي بجدة، والمعهد الصناعي الثانوي بمكة المكرمة، والمعهد الصناعي الثانوي بالطائف، كما أوضحت النتائج إلى إمكانية عقدها بمعاهد أخرى بالمنطقة متى ما توافر الكادر البشري المؤهل والتجهيزات والخامات والحقائب التدريبية المناسبة.

وتوصلت النتائج أيضاً إلى أن هناك تجارباً مميزةً بالدول الإقليمية كتجربة الإمارات ومصر وعُمان والأردن والتي من الممكن الاستفادة منها بالمملكة العربية السعودية، وأوصى البحث إلى أهمية إقامة الدورات التدريبية بالمهن الحرفية، وتذليل المعوقات كافة لما لها من فائدة مرجوة تنعكس على نماء الوطن والمواطن، وتلبية الطلب المتنامي من سوق العمل من الحرفيين الوطنين.

الكلمات المفتاحية: سوق العمل، الدورات القصيرة، الكهرباء، الميكانيكا، التدريب المهني.

Extent of readiness of industrial institutes for handicrafts training programs implementation in Makkah region

Abstract :

This study aims to explore the preparedness of the industrial secondary institutes for handicrafts training programs implementation in Makkah region. In order to achieve this study aims, the researchers used a mixed approach due to its suitability to the nature of the research. The data of this study were collected through quantitative and qualitative. The researchers used a questionnaire survey, an interview, and observation to elicit data from the participants.

The sample of the study consists of 232 participants from the General Organization for Technical and Vocational Training. The researchers used the purposeful sample to select the participants of this study. Interviews were conducted with six of the industrial secondary institutes' directors as well as with the heads of the community service centers units in Makkah region.

The findings of the study which were collected through a questionnaire showed that 64.9% of the participants believe in the preparedness of the industrial secondary institutes for the application of training courses in handicrafts in Makkah region, whereas 89.9% of the participants believe in the industrial secondary institutes success preferring the following handicrafts: (Mechanics - Electricity - Carpentry - Plumbing - Sewing, and Dyeing).

The study also indicated that there is a statistical discrepancy of the interview sample in terms of the secondary industrial institutes' capabilities and preparedness for the application for the application of training courses. This variety shows that 33.4% of the industrial institutes directors and the community service centers heads in Makkah region believe in capabilities and preparedness of the major industrial institutes in the following cities; Jeddah, Makkah and Taif to implement the training courses when available qualified trainers, appropriate equipment and materials, and appropriate training packages.

Moreover, the findings of this study indicated that there are successful experiences in the UAE, Egypt, Oman, and Jordan, which can be used in Saudi Arabia. Based on the findings, the researchers provided the following recommendations: Preparing the industrial secondary institutes for handicrafts training programs implementation, overcoming all obstacles that may face the Saudi artisans, and meeting the growing demand of the labor market by increasing the number of the Saudi artisans.

Keywords: Technical and Vocational Training, General Organization, Labor Market, Saudi artisans, Community service.

المقدمة :

تهدف رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ للوصول إلى اقتصاد مزدهر ومجتمع حيوي نشط ووطن جاذب لأصحاب الكفاءات العالية، ويُعد برنامج التحول الوطني الذي هو أحد برامج رؤية المملكة ٢٠٣٠ رافداً مميزاً لتحقيق أهداف الرؤية الطموحة في بُعدها السادس بتمكين فئات المجتمع من دخول سوق العمل ورفع جاذبيته عبر تعزيز التدريب، ومنها التدريب المهني والتقني والحرفي (رؤية المملكة ٢٠٣٠، ١٤٣٧هـ، ص٢٧-٣٢-٦٩).

ويُشير التقرير السنوي للتدريب التقني إلى أن الهدف الاستراتيجي الأول والثاني والسادس والعاشر يسعى لزيادة أعداد الملتحقين ببرامج التدريب التقني والمهني وتأهيلهم، ونشر ثقافة التدريب التقني والمهني في المجتمع السعودي، وهذا ما يتفق مع برامج رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي تسعى المملكة لتحقيقها من منظور رؤيتها الطموحة؛ ليصبح الفرد السعودي مؤهلاً لسوق العمل، وتطرق التقرير إلى أن الهدف الاستراتيجي العاشر، هو التوسع في المجالات التدريبية، ومنها الدورات التدريبية للمهن الحرفية التقنية (المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، ١٤٤٠هـ، ص٩).

وذكر (Bhurtel، ٢٠١٥، ٨١-٨٠p) إلى أن التدريب التقني والمهني يلعب دوراً بارزاً في تطوير المهارات المحددة ذات الصلة مع وظائف الحرف والمهارات الوظيفية اللازمة للدخول إلى سوق العمل. وقد نفذت المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني عدة برامج تدريبية، سواءً في الكليات التقنية أو في المعاهد الثانوية الصناعية أو في المعاهد المهنية بالسجون، تشمل المهن الحرفية، وقد أقيمت عدة دورات تدريبية طويلة وقصيرة بهدف تثقيف المجتمع وزيادة الوعي التدريبي، وشملت مناطق المملكة تحت مسمى المراكز المهنية سابقاً، وكذلك في الوقت الحالي هناك عدة مبادرات طموحة، منها على سبيل المثال وليس الحصر التدريب المجتمعي "أُتقن".

ويرى (رحمة، ١٤٣٨هـ، ص١٩) أن المهن والحرف اليدوية لم تلقَ الاهتمام الكافي بين الأوساط الاجتماعية على الرغم من دورها في تخفيف ظاهرة البطالة عن طريق إتاحة الفرص الوظيفية أمام الشباب؛ لذا كانت الحاجة إلى حث الشباب السعودي على الالتحاق بهذه المهن وتشجيع القطاع الخاص على توظيفهم.

ويُعد تحديد المهن الحرفية أولى اللبنات الرئيسة لضمان نجاح الدورات التدريبية، والتي تساعد على الاستغلال الأمثل للمهن الحرفية التي ستلقى رواجاً بالمنطقة تجنباً للهدر المالي؛ حيث تستحوذ منطقة مكة المكرمة على نصيب الأسد في ٧ مهن حرفية على مستوى مناطق المملكة (البيضاني، ١٤٣٢هـ).

وذكر التقرير السنوي للتدريب التقني والمهني أن عدد المعاهد الصناعية والعمارة والتشييد الثانوية بلغت ٩٧ معهداً منها ٦٤ معهداً ثانوياً صناعياً و٣٣ معهداً مهنياً بالسجون، وتمنح ٢٩ دبلوماً ثانوياً صناعياً، وتقدم أيضاً ١٩١ برنامجاً تدريبياً متنوعاً ومصنفاً من وزارة الخدمة المدنية والقطاع الخاص، إضافة إلى ذلك، فإن عدد المعاهد الصناعية الثانوية بمنطقة مكة المكرمة بلغت ١٠ معاهد صناعية وسجون (المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، ١٤٤٠هـ، ص٢٠).

وتضمنت رسالة رؤية المملكة ٢٠٣٠ في التعليم وهو ما يتوافق مع هدف التدريب التقني والمهني برفع فاعلية البحث العلمي للدخول في أفضل ١٠ بلدان في مؤشر التنافسية العالمية جنباً إلى جنب مع تقديم برامج تدريبية متنوعة؛ لغرض تأهيل الكوادر الوطنية في المجالات المهنية التي يحتاج إليها سوق العمل (التقرير السنوي للمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، ١٤٤٠هـ، ص١٠) (وزارة التعليم، ١٤٣٧هـ).

وتتزايد الحاجة الملحة إلى التدريب في الجهات الحكومية والخاصة سنوياً، وتنفق هذه الجهات مبالغ ضخمة من ميزانياتها بهدف تدريب موظفيها لضمان مواكبة التغيرات المعرفية، وتذهب بعض المؤسسات إلى ربط العلاوات والترقيات بالدورات التدريبية إيمانًا منها بأهمية التدريب ودوره في رفع المهارات؛ مما يزيد من إنتاجية العاملين ورفع الكفاءة وجودة العمل في تلك المنشأة (مال، ١٤٣٧هـ).

لذا أولى قطاع التدريب التقني والمهني الاهتمام البالغ للبحث عن مدى استعداد المعاهد الصناعية لتنفيذ برامج تدريبية في المهن الحرفية؛ لضمان جودة التدريب، ولتحقيق الفائدة المرجوة من هذه البرامج التدريبية، والتي ستعود بالنفع على الوطن والمتدرب وسوق العمل السعودي.

مشكلة البحث :

من أبرز المعوقات التي تواجه توطين وظائف القطاع الخاص هو عدم مواكبة تخصصات التعليم لاحتياجات سوق العمل، ويعود سبب ذلك إلى شح البرامج التدريبية للمواطنين بمنطقة مكة المكرمة في المهن الحرفية (الحازمي، ١٤٢٣هـ، ص١١-١٢)، ولهذا تقوم المعاهد الصناعية الثانوية حالياً بعدة دورات تدريبية في مجالات مهنية وحرفية، وعليه فإن مشكلة البحث تتمحور حول السؤال التالي: هل المعاهد الصناعية الثانوية بمنطقة مكة المكرمة قادرة على تنفيذ دورات تدريبية للمهن الحرفية؟

أسئلة البحث:

يتحدد تساؤل البحث في الإجابة على السؤال الرئيس الآتي:

ما مدى استعداد المعاهد الصناعية بمنطقة مكة المكرمة لتنفيذ برامج تدريبية بالمهن الحرفية؟

ويندرج من السؤال الرئيس عدة أسئلة فرعية كما هو مبين أدناه:

١ ما المهن الحرفية التي يمكن أن تلقى رواجاً في منطقة مكة المكرمة؟

٢ ما البرامج التدريبية المتخصصة بالمهن الحرفية في البلدان المجاورة والتي حالفها النجاح؟

٣ ما الجدوى الاقتصادية من تنفيذ الدورات التدريبية للمهن الحرفية؟

٤ هل يسهم هذا البحث في تحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠؟

أهداف البحث :

يسعى البحث لتحقيق الأهداف الآتية:

١ معرفة مدى استعداد المعاهد الثانوية الصناعية لتنفيذ برامج تدريبية على المهن الحرفية بالمنطقة من حيث التخطيط والتنفيذ والتقويم.

٢ تحديد المهن الحرفية التي يحتاج إليها سوق العمل بمنطقة مكة المكرمة.

٣ الاطلاع على التجارب الإقليمية الناجحة في البلدان المجاورة.

٤ تحديد الجدوى الاقتصادية من تنفيذ الدورات التدريبية بالمهن الحرفية بمنطقة مكة المكرمة.

٥ مدى مساهمة هذا البحث في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠.

أهمية البحث :

١ سيسهم هذا البحث في تعريف صناع القرار بالتدريب التقني والمهني بمدى الحاجة إلى الدورات التدريبية بالمهن الحرفية، وبالوقت نفسه بمدى جاهزية المعاهد الصناعية لتنفيذ دورات تدريبية بالمهن الحرفية.

٢ يسلط البحث الضوء على دور التدريب التقني وبالأخص المعاهد الصناعية في دفع عجلة التدريب والتوظيف في المملكة أمام القطاع الحكومي والخاص والمجتمع.

٣ هذا البحث سيفيد أفراد المجتمع بشكلٍ عام لمن يبحث عن الدورات التدريبية المتعلقة بالمهن الحرفية بالمنطقة بشقيها الطويلة أو القصيرة، والتي ستزيد من إكساب المجتمع مهارات فنية وخبرات حديثة.

٤ هذا البحث من المتوقع له أن يقدم إضافة مميزة لهذا الموضوع الحيوي في ظل التغيرات الاقتصادية التي تعيشها المملكة في ظل رؤية المملكة ٢٠٣٠ على الصعيد المحلي والإقليمي والعربي.

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية :

الحدود الموضوعية: تناول البحث مدى قدرة المعاهد الصناعية لتنفيذ دورات تدريبية للمهن الحرفية في ضوء الأهداف الاستراتيجية في برامج التحول الوطني ٢٠٢٠.

الحدود البشرية: شمل هذا البحث عينة من منسوبي بعض الجهات الحكومية ذات العلاقة، وهم وزارة التعليم، والمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، ووزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، والجمعيات الحرفية.

الحدود المكانية: طُبِّق هذا البحث على المعاهد الثانوية الصناعية بمنطقة مكة المكرمة وعددها خمسة معاهد.

الحدود الزمانية: طُبِّق هذا البحث خلال العام التدريبي ١٤٣٩-١٤٤٠هـ.

منهج البحث :

استخدم الباحث مزيجاً من الطرق البحثية للحصول على معلومات وافية وكافية وغير متحيزة من خبراء وممارسين للمهن الحرفية، وتبنى الباحث منهج التثليث (المنهج المختلط) بنوعيه، الكمي والنوعي لعدم كفاية مصادر المعلومات، وللمساعدة في استخدام مميزات البيانات الكمية والنوعية معاً وبالتالي فهم مشكلة البحث بشكلٍ أعمق والحصول على نتائج دقيقة.

مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث من منسوبي المعاهد الصناعية الثانوية بالمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني بمنطقة مكة المكرمة للبنين سواءً مدربين أو إداريين والجهات ذات العلاقة بالبحث.

عينة البحث :

طُبقت عينة البحث على عينة عشوائية، ووُزعت (٥٠٠) استبانة على المعاهد الثانوية الصناعية والجهات والأشخاص ذات العلاقة، واستُرد عدد (٢٢٦) استبانة، بنسبة وصلت إلى حوالي (٤٥٪).

واختار الباحثان عدد ٦ من مدراء المعاهد الثانوية الصناعية ومدراء مراكز خدمة المجتمع بمنطقة مكة المكرمة عشوائياً للجزء النوعي أخذاً بالحسبان أن تكون موزعة بين مدن المنطقة، وهي المعهد الصناعي الثانوي بجدة، والمعهد الصناعي الثانوي بمكة المكرمة، والمعهد الصناعي الثانوي بالطائف، والمعهد الصناعي الثانوي بالقنفذة، والمعهد الصناعي الثانوي بالليث، واستُبعدت المعاهد الصناعية بالسجون نظراً للإجراءات الأمنية بها.

وبذلك تكون عينة البحث الاجمالية (٢٣٢)، ويمثلون نسبة تقريبية حوالي (١٤٪) من مجتمع البحث الخاص بمنسوبي التدريب التقني والمهني والبالغ عددهم في منطقة مكة المكرمة للبنين ١٦٩٧ موظفاً في الجزء الكمي (الإدارة العامة لشؤون المدربين بالمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، ١٤٤١هـ) ويوضح الجدول ١ عينة الدراسة بناءً على جهة العمل، والجدول ٢ يوضح أفراد عينة المقابلة الشخصية.

جدول (١) توزيع عينة الدراسة حسب جهة العمل

الجهة	العدد	نسبة المشاركة
المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني	١٦٩	٧٤,٩٪
وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية	٢٦	١١,٥٪
منسوبو الجمعيات الحرفية وأصحاب الحرف	١٧	٧,٥٪
وزارة التعليم	٩	٣,٨٪
صندوق تنمية الموارد البشرية	٥	٢,٣٪
المجموع	٢٢٦	١٠٠٪

يتضح من جدول ١ أن ٧٤,٩٪ من عينة الدراسة من منسوبي المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، يليها العاملين بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بنسبة بلغت ١١,٥٪، ويبين جدول ٢ أن التكرار والنسبة المئوية لكِلا مدراء المعاهد الصناعية ومراكز خدمة المجتمع كانت على الترتيب ٣ و٥٠٪.

جدول (٢) توزيع أفراد عينة المقابلة الشخصية

النسبة المئوية	التكرار	المنصب
مدير معهد صناعي	٣	٥٠
مدير مركز خدمة المجتمع	٣	٥٠
المجموع	٦	١٠٠

أدوات البحث :

استُخدمت عدة أدوات كما هو موضحٌ أدناه:

١ الأداة الكمية: وهي استبانتان تحتويان على (١٦) عبارة قام الباحثان بإعدادهما لغرض التعمق في أسباب مشكلة البحث وتم توزيع الاستبانة الأولى منسوبي المعاهد الصناعية الثانوية، فقط والآخر لمنسوبي التدريب التقني من غير المعاهد الصناعية وللجهات الأخرى.

٢ الأداة النوعية وهي المقابلة الشخصية تحتوي على (٧) عبارات وجهاً لوجه، أو من خلال الجوال مع (٦) مسؤولين من مدراء المعاهد الصناعية ومدراء مراكز خدمة المجتمع بمنطقة مكة المكرمة بهدف الإجابة على أسئلة البحث وإيجاد الحلول الملائمة.

٣ الملاحظة المباشرة للباحث وفريق عمله ثم تقييم محكمين ذوي خبرة للبحث كاملاً.

صدق الأداة :

وللتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه، اعتمد على الصدق الظاهري وهو صدق المحكمين، وعرضت الاستبانات وأسئلة المقابلة على مجموعة من الخبراء المختصين كمحكمين وطلب منهم إبداء الرأي في مدى انتماء الفقرات للمحور الذي ينتمي إليه المقياس، ومدى ملاءمتها لقياس ما وضع لأجله، ومدى كفاية الفقرات لتغطية المحاور ، ومدى وضوح عبارات الفقرات، وطلب منهم إضافة أي فقرة من فقرات الاستبانة أو أسئلة المقابلة، وفي ضوء توجيهات المحكمين ومناقشتها معهم، أجرى الباحث بعض التعديلات بحذف عبارات وإضافة أخرى وإعادة صياغة بعضها الآخر ، لتظهر الاستبانة وبطاقة المقابلة في صورتها النهائية.

ثبات أداة البحث :

تم التحقق من ثبات الاستبانة باستخدام معادلة (كرونباخ ألفا) بواسطة برنامج التحليل الإحصائي SPSS لكل محور من محاور أداة البحث مجتمعة بالتطبيق على العينة، حيث بلغ المعامل (٠,٨٩٠)، وهي درجة عالية من الثبات وتقترب من الواحد الصحيح مما يعني وجود ثباتٍ عالٍ في أداة الدراسة وصالحة للتنفيذ الميداني.

الإجابة عن أسئلة البحث :

السؤال الرئيس :

ما مدى استعداد المعاهد الثانوية الصناعية بمنطقة مكة المكرمة لتنفيذ برامج تدريبية بالمهن الحرفية؟

بينت نتائج المسح البحثي أن جُلَّ المشاركين فيه يرون أن المعاهد الثانوية الصناعية مهيأةٌ حالياً من حيث التخطيط والتنفيذ والتقويم لتنفيذ برامج تدريبية بالمهن الحرفية؛ لأن لها سابق تجربة في هذا المجال؛ حيث أن المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني لديها سابقاً برامج مهنية بالمهن الحرفية بالمراكز المهنية السابقة، وفي الوقت الراهن هناك برامج تعقد بالمعاهد الثانوية الصناعية، والمعاهد المهنية بالسجون كبرنامج البيك الصيفي وبرنامج التدريب المجتمعي "أُتقن". وبرامج المسؤولية المجتمعية بالشراكة مع الجمعيات الخيرية وبعض الداعمين، والبرامج الصيفية السنوية كبرنامج هواية ومهارة، ومن الممكن تلافي أي إشكاليات متوقعة بتوفير الدعم اللازم للمعاهد التي بها قصور.

ويتضح من الجدول ٣ النسب المئوية والتكرارات للمتغير التاسع في الاستبانة الخاصة بالمعاهد، والتي تشير إلى أن أفراد العينة الذين أشاروا بـ (أتفق) كانت الأعلى على الإطلاق بنسبة مئوية بلغت (٤٠,٢٪)، وتكرار ٣٩، ومن ثم الذين كانت إجاباتهم (أتفق بقوة) بنسبة مئوية بلغت (٢٤,٧٪)، وتكرار ٢٤، ومن ثم محايد بنسبة مئوية بلغت (١٩,٦٪)، وتكرار ١٩، ومن ثم الذين كانت إجاباتهم (لا أتفق) بنسبة مئوية بلغت (١٣,٤٪)، وتكرار ١٣، وأخيراً (لا أتفق بقوة) بنسبة مئوية بلغت (٦,٢٪)، وتكرار ٦، من عينة أفراد الدراسة، وعليه نستنتج أن الذين كانت إجاباتهم (أتفق) كانت أعلى نسبة مئوية بلغت (٤٠,٢٪) من استجابات العينة، أي أن المعاهد الثانوية الصناعية بمنطقة مكة المكرمة مستعدة لتنفيذ البرامج التدريبية المقترحة.

جدول (٣) التكرار، والنسبة المئوية لتقديرات أفراد العينة على عبارات المتغير التاسع في الاستبانة الخاصة بالمعاهد.

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
لا أتفق بقوة	٢	٢,١
لا أتفق	١٣	١٣,٤
محايد	١٩	١٩,٦
أتفق	٣٩	٤٠,٢
أتفق بقوة	٢٤	٢٤,٧
المجموع	٩٧	١٠٠

كما يتضح من الجدول ٤ أدناه أن النسب المئوية والتكرارات للمتغير الثاني والخاصة بالمقابلة الشخصية؛ حيث أن أفراد العينة الذين كانت إجاباتهم (لا أتفق) بلغوا (٣٣,٣٪)، وتكرار ٢، وهناك محايدون بلغوا (٣٣,٣٪)، وتكرار ٢، ومن إجاباتهم (لا أتفق بقوة) بلغت (١٦,٧٪)، وتكرار ١، ومن ثم من كانت إجاباتهم بـ (أتفق) بلغوا (١٦,٧٪) وتكرار ١ من عينة أفراد الدراسة، وعليه نستنتج أن الذين كانت إجاباتهم (أتفق) و (أتفق بقوة) بلغوا (٣٣,٤٪)، وهي الأعلى من بين استجابات العينة، أي أن المعاهد الثانوية الصناعية بمنطقة مكة المكرمة مستعدة لتنفيذ البرامج التدريبية المقترحة.

جدول (٤) التكرار، والنسبة المئوية لتقديرات أفراد عينة المقابلة الشخصية على عبارات المتغير الثاني

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
أتفق بقوة	أتفق بقوة	١٦,٧
أتفق	أتفق	١٦,٧
لا أتفق بقوة	لا أتفق بقوة	١٦,٧
لا اتفق	لا اتفق	٣٣,٣
محايد	محايد	٣٣,٣
المجموع	٦	١٠٠

ومن خلال الجدول رقم ٥ أدناه تتبين النسب المئوية والتكرارات للمتغير السابع عشر في الاستبانة الخاصة بالمعاهد؛ حيث أن أفراد العينة الذين كانت إجاباتهم (نعم) بلغت أعلى نسبة مئوية (٨٩,٢٪)، وتكرار ١١٦، ومن ثم الذين كانت إجاباتهم (لا) بلغت (١٠,٨٪)، وتكرار ١٤، من عينة أفراد الدراسة؛ وعليه نستنتج أن الغالبية العظمى تتوقع نجاح الدورات التدريبية في المهن الحرفية في المعاهد الثانوية الصناعية في حال تنفيذها.

جدول (٥) التكرار، والنسبة المئوية لتقديرات أفراد العينة على عبارات المتغير الثاني عشر في الاستبانة الخاصة بالمعاهد.

النسبة المئوية	التكرار	المنصب
نعم	١١٦	٨٩,٢
لا	١٤	١٠,٨
المجموع	١٣٠	١٠٠

وتشير بيانات الجدول ٦ إلى النسب المئوية والتكرارات للمتغير الثاني عشر في الاستبانة العامة المختصة بالجهات الخارجية، وهو عن توقعات نجاح الدورات التدريبية في المهن الحرفية في المعاهد الثانوية الصناعية في حال تنفيذها؛ حيث إن أفراد العينة الذين كانت إجاباتهم (متفقون) بلغت أعلى نسبة مئوية (٥٠,٥٪)، وتكرار ٤٩، ومن ثم الذين كانت إجاباتهم (متفقون بقوة) بلغت (٢٧,٨٪)، وتكرار ٢٧، ومن ثم (محايدين) بنسبة مئوية بلغت (٨,٢٪)، وتكرار ٨، ومن ثم الذين كانت إجاباتهم (لا اتفق) بلغت (٩,٣٪)، وتكرار ٩، وأخيراً (لا أتفق بقوة)، بنسبة مئوية بلغت (٤,١٪)، وتكرار ٤؛ وعليه نستنتج أن الذين إجاباتهم (أتفق)، بلغوا أعلى نسبة مئوية (٥٠,٥٪)، وهم الذين يتوقعون نجاح الدورات التدريبية في المهن الحرفية بالمعاهد الثانوية الصناعية حال تنفيذها.

جدول (٦) التكرار، والنسبة المئوية لتقديرات أفراد العينة على عبارات المتغير السابع عشر في الاستبانة العامة المختصة بالجهات الخارجية.

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
لا أتفق بقوة	٤	٤,١
لا أتفق	٩	٩,٣
محايد	٨	٨,٢
أتفق	٤٩	٥٠,٥
أتفق بقوة	٢٧	٢٧,٨
المجموع	٩٧	١٠٠

ومن الجدول ٧ أدناه يتضح أن النسب المئوية والتكرارات للمتغير السادس في الاستبانة الخاصة بالمعاهد، وبلغت (٥٠,٥٪)، وتكرار ٤٩، للذين كانت إجاباتهم (أتفق)، ومن ثم الذين كانت إجاباتهم (محايدين) بنسبة مئوية بلغت (٢٠,٦٪)، وتكرار ٢٠، ومن ثم الذين كانت إجاباتهم (لا أتفق) بنسبة مئوية بلغت (١٥,٥٪)، وتكرار ١٥، وأخيراً الذين كانت إجاباتهم (أتفق بقوة) بنسبة مئوية بلغت (١٣,٤٪)، وتكرار ١٣من عينة أفراد الدراسة، وعليه نستنتج أن الذين كانت إجاباتهم (متفق) هم أعلى نسبة مئوية وبلغوا (٥٠,٥٪) من استجابات العينة، أي أن البرامج التدريبية التي تقدمها المعاهد الصناعية تواكب متطلبات سوق العمل خاصة بمنسوبي المعاهد الصناعية.

جدول (٧) التكرار، والنسبة المئوية لتقديرات أفراد العينة على عبارات المتغير السادس في الاستبانة الخاصة بالمعاهد.

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
لا أتفق	١٥	١٥,٥
محايد	٢٠	٢٠,٦
أتفق	٤٩	٥٠,٥
أتفق بقوة	١٣	١٣,٤
المجموع	٩٧	١٠٠

ويبين الجدول ٨ النسب المئوية والتكرارات للمتغير الثامن عشر والخاص بالاستبانة العامة المختصة بالجهات الخارجية حيث أن إجابات أفراد العينة الذين يعتقدون أن (عام تدريبي كامل) كافية ومناسبة سجلت أعلى نسبة مئوية فبلغت (٣٥,٤٪)، وتكرار ٤٦، ومن ثم الذين فضلوا (فصل تدريبي كامل) بلغوا (٢٠,٨٪)، وتكرار ٢٧، ومن ثم الذين اختاروا (٣٠ يوماً تدريبياً)، بنسبة مئوية بلغت (١٤,٦٪)، وتكرار ١٩، ومن ثم (٦٠ يوماً تدريبياً)، بنسبة مئوية بلغت (١٣,١٪)، وتكرار ١٧، ومن ثم (٣٠ يوماً تدريبياً)، بنسبة مئوية بلغت (١١,٥٪) وتكرار ١٥ ، وأخيراً (١٠ أيام تدريبية)، بنسبة مئوية بلغت (٤,٦٪)، وتكرار ٦، من عينة أفراد الدراسة؛ وعليه نستنتج أن الغالبية العظمى من أفراد العينة يعتقدون أن مدة البرامج التدريبية التي من المتوقع أن تكون كافية ومناسبة لإتقان المهن الحرفية هي عام تدريبي كامل بنسبة مئوية بلغت (٣٥,٤٪) من استجابات العينة.

جدول (٨) التكرار، والنسبة المئوية لتقديرات أفراد العينة على عبارات المتغير الثامن عشر في الاستبانة العامة المختصة بالجهات الخارجية.

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
عام تدريبي كامل	٤٦	٣٥,٤
١٠ أيام تدريبية	٦	٤,٦
٤ أيام تدريبية	١٥	١١,٥
٦٠ يوماً تدريبياً	١٧	١٣,١
٣٠ يوماً تدريبياً	١٩	١٤,٦
فصل تدريبي كامل	٢٧	٢٠,٨
المجموع	١٣٠	١٠٠

أما على مستوى المتغير الخامس والمختص بالمقابلة الشخصية، فيتضح من الجدول ٩ أدناه النسب المئوية والتكرارات؛ حيث أن أفراد العينة تتوزع إجاباتهم بين عام تدريبي كامل، وهي أعلى نسبة مئوية وبلغت (٥٠٪)، وتكرار ٣، ومن ثم الذين كانت إجاباتهم (فصل تدريبي كامل) بلغت (٣٣,٣٪)، وتكرار ٢، من عينة أفراد الدراسة، وعليه نستنتج أن الذين كانت إجاباتهم عام تدريبي كامل هي في المرتبة الأولى بمقدار (٥٠٪) من استجابات العينة، أي أن مدة البرامج التدريبية التي تتوقع أن تكون كافية ومناسبة لإتقان المهن الحرفية هي عام تدريبي كامل.

جدول (٩) التكرار، والنسبة المئوية لتقديرات أفراد عينة المقابلة الشخصية على عبارات المتغير الخامس.

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
عام تدريبي	٣	٥٠
فصل تدريبي	٢	٣٣,٣
فصل تدريبي+ عام	١	١٦,٧
المجموع	٦	١٠٠

ومن خلال الجدول ١٠ يتضح أن النسب المئوية والتكرارات للمتغير الثالث عشر في الاستبانة الخاصة بالمعاهد؛ حيث أن أفراد العينة الذين كانت إجاباتهم فصل تدريبي كامل بلغت أعلى نسبة مئوية (٣٨,١٪)، وتكرار ٣٧، ومن ثم الذين كانت إجاباتهم (عام تدريبي كامل) بنسبة مئوية بلغت (٢٧,٨٪)، وتكرار ٢٧، ومن ثم الذين اختاروا ٣٠ يوماً تدريبياً بنسبة مئوية بلغت (١٥,٥٪)، وتكرار ١٥، ومن ثم الذين كانت إجاباتهم ١٠ أيام تدريبية بنسبة مئوية بلغت ٩,٣٪، وتكرار ٩، ومن ثم ٦٠ يوماً تدريبياً بنسبة مئوية بلغت (٨,٢٪)، وتكرار ٨ وأخيراً ٤ أيام تدريبية بنسبة مئوية بلغت (١٪) وتكرار ١، من عينة أفراد الدراسة؛ وعليه نستنتج أن الذين إجاباتهم فصل تدريبي كامل بلغت (٣٩,٢٪) من استجابات العينة، أي أن مدة البرامج التدريبية التي من المتوقع أن تكون كافية ومناسبة لإتقان المهن الحرفية هي فصل تدريبي كامل.

جدول (١٠) التكرار، والنسبة المئوية لتقديرات أفراد العينة على عبارات المتغير الثالث عشر في الاستبانة الخاصة بالمعاهد.

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
٤ أيام تدريبية	١	١
١٠ أيام تدريبية	٩	٩,٣
٣٠ يوماً تدريبياً	١٥	١٥,٥
٦٠ يوماً تدريبياً	٨	٨,٢
فصل تدريبي كامل	٣٧	٣٨,١
عام تدريبي كامل	٢٧	٢٧,٨
المجموع	**٩٧**	**١٠٠**

ويتضح من الجدول ١١ أدناه النسب المئوية والتكرارات للمتغير العاشر في الاستبانة الخاصة بالمعاهد ؛ حيث صوت أفراد العينة على شح الخامات كأعلى نسبة مئوية فبلغت (٢٩,٩٪)، وتكرار ٢٩، ومن ثم الذين كانت إجاباتهم (عدم وجود مدربين مؤهلين) بنسبة مئوية بلغت (٢٣,٧٪)، وتكرار ٢٣، ومن ثم الافتقار إلى قاعات تدريبية بنسبة مئوية

بلغت (٢٠,٦٪)، وتكرار ٢٠، ومن ثم الذين كانت إجاباتهم (عدم وجود حقائب تدريبية متخصصة) بنسبة مئوية بلغت (١٤,٤٪)، وتكرار ١٤، وأخيراً نقص في التجهيزات بنسبة مئوية بلغت (٦,٢٪)، وتكرار ٦، من عينة أفراد الدراسة، وعليه نستنتج أن الذين كانت إجاباتهم شح الخامات بلغت أعلى نسبة مئوية (٢٩,٩٪) من استجابات العينة، أي أن أكبر العوائق التي تحول دون إقامة الدورات التدريبية للمهن الحرفية بالمعاهد الثانوية الصناعية هي شح الخامات.

جدول (١١) التكرار، والنسبة المئوية لتقديرات أفراد العينة على عبارات المتغير العاشر في الاستبانة الخاصة بالمعاهد.

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
نقص في التجهيزات	١١	١١,٣
شح الخامات	٢٩	٢٩,٩
عدم وجود مدربين مؤهلين	٢٣	٢٣,٧
الافتقار إلى قاعات تدريبية	٢٠	٢٠,٦
عدم وجود حقائب تدريبية متخصصة	١٤	١٤,٤
المجموع	٩٧	١٠٠

ويتضح من الجدول ١٢ النسب المئوية والتكرارات للمتغير الثالث لأفراد عينة المقابلة الشخصية؛ حيث أن أفراد العينة تتوزع إجاباتهم بين: (شح الخامات، وعدم وجود مدربين مؤهلين)، وحصلت على أعلى نسبة مئوية بلغت (٣٣,٣٪)، وتكرار ٢، ومن ثم العبارتان (الافتقار إلى قاعات تدريبية، وعدم وجود حقائب تدريبية متخصصة) بنسبة مئوية بلغت (١٦,٧٪)، وتكرار ١، من عينة أفراد الدراسة؛ وعليه نستنتج أن شح الخامات وكذلك عدم وجود مدربين مؤهلين أعلى نسبة مئوية حيث بلغت (٣٣,٣٪) من استجابات العينة، أي أن العوائق التي تحول دون إقامة الدورات التدريبية للمهن الحرفية بالمعاهد الصناعية بمنطقة مكة المكرمة هي عدم وجود مدربين مؤهلين وشح الخامات.

جدول (١٢) التكرار، والنسبة المئوية لتقديرات أفراد عينة المقابلة الشخصية على عبارات المتغير الثالث.

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
شح الخامات	٢	٣٣,٣
عدم وجود مدربين مؤهلين	٢	٣٣,٣
الافتقار إلى قاعات تدريبية	١	١٦,٧
عدم وجود حقائب تدريبية متخصصة	١	١٦,٧
المجموع	٦	١٠٠

دور المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني في التدريب على المهن الحرفية:

ذكرت صحيفة الرياض أن ١٠ ملايين أجنبي يعملون حالياً بالمهن بالسعودية؛ نظراً لرخص تكلفتهم، وأشارت إلى أنه يتعين على وسائل الإعلام حث الشباب السعودي على الالتحاق بالمهن الحرفية، وإبراز جهود المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني في هذا المجال (الغنيم، ١٤٣٥هـ).

ويوجد حوالي ٩٢٤٨ حرفياً سعودياً بالمملكة، ونسبة منطقة مكة المكرمة منهم حوالي ١٤٨٠ فرداً، ويتوزع ٣٠٪ منهم بين سبع حرف مرغوبة، وهي: التطريز اليدوي، والسدو، والأعشاب العطرية، والحلوى الشعبية، والمنتجات الخوصية (البيضاني، ١٤٣٢هـ).

وركزت دراسة الضلعان على جهود التعليم الفني في عهد الملك فيصل رحمه الله في افتتاح أول مركز مهني بالرياض عام ١٣٨٣هـ، وكان أحد أهدافه سد العجز في المهن الحرفية والفنية، ثم تطورت إلى أن أصبح مسماها المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني حالياً، وأنشأت عشرات المنشآت التدريبية التي تعنى بإكساب مُلتحقيها بشتى مهارات الحرف والمهن المتنوعة، وتعددت برامجها فشملت عدة تخصصات تقنية وفنية ومهنية وحرفية في أكثر من ٢٦٠٠ مجالاً، كما شملت دورات قصيرة وطويلة، وتمنح شهادة الدبلوم الثانوي والدبلوم المتوسط والبكالوريوس في عدة تخصصات فنية وتقنية ومهنية حرفية (المؤسسة العامة للتدريب التقني، ١٤٣٧هـ، ص١٩) (الضلعان، ١٤١٩هـ، ص١١-١٧).

الأسئلة الفرعية :

إجابة السؤال الفرعي الأول :

- ما المهن الحرفية التي يمكن أن تلقى رواجاً في منطقة مكة المكرمة؟

أظهرت نتائج المسح أن هناك (١٦) مهنة متوقع لها أن تكون محفزة وجاذبة لأفراد المجتمع السعودي بالمنطقة، كما يلي:

جدول (١٣) المهن الأكثر جاذبية في منطقة مكة المكرمة.

مسلسل	المهنة	مسلسل	المهنة
١	الميكانيكا	٩	صيد السمك
٢	الكهرباء	١٠	الزخرفة
٣	النجارة	١١	صناعة السبح
٤	الحدادة	١٢	التبريد والتكيف والمصاعد
٥	الخياطة والصباغة والتطريز	١٣	البناء
٦	صناعة القوارب	١٤	السباكة
٧	الدهان	١٥	صناعة أواني الفخار
٨	صناعة السعف	١٦	صناعة عصر الزيوت

ويتضح من الجدول ١٤ النسب المئوية والتكرارات للمتغير الأول في عينة أفراد المقابلة الشخصية وهو عن: ما المهن الحرفية التي يحتاج إليها سوق العمل في منطقة مكة المكرمة؟ حيث أن أفراد العينة الذين كانت إجاباتهم مهنة (الميكانيكا) بلغوا (٣٣,٣٪)، وتكرار ٢، ومن ثم نجد أن المهن الحرفية لكلٍ من (النجارة، والحدادة، والكهرباء، والخياطة والصباغة والتطريز) بلغت (١٦,٧٪) وتكرار ١ من عينة أفراد الدراسة، وعليه نستنتج أن المهنة الحرفية الميكانيكا حصلت على أعلى نسبة مئوية بلغت (٣٣,٣٪) من استجابات العينة، أي أن مهنة الميكانيكا هي أكثر المهن الحرفية المرشحة من أفراد العينة العشوائية.

جدول (١٤) التكرار، والنسبة المئوية لتقديرات أفراد عينة المقابلة الشخصية على عبارات المتغير الأول.

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
النجارة	١	١٦,٧
الحدادة	١	١٦,٧
الميكانيكا	٢	٣٣,٣
الكهرباء	١	١٦,٧
الخياطة والصباغة والتطريز	١	١٦,٧
المجموع	٦	١٠٠

وتشير النتائج بجدول ١٥ إلى أن النسب المئوية والتكرارات للمتغير الثامن بالاستبانة العامة المختصة بالجهات الخارجية؛ حيث جاءت مهنة الميكانيكا في المرتبة الأولى بنسبة (٣٤٪)، وتكرار ٣٣، ومن ثم جاءت في المرتبة الثانية مهنة (النجارة)، بنسبة مئوية بلغت (٢٥,٨٪)، وتكرار ٢٥، ومن ثم مهنة الكهرباء بنسبة مئوية بلغت (١١,٣٪)، وتكرار ١١، ومن ثم الذين كانت إجاباتهم هي: (التمديدات الصحية، والخياطة والصباغة والتطريز) بنسبة مئوية بلغت (١٠,٣٪)، وتكرار ١٠، ومن ثم مهنة الحدادة بنسبة مئوية بلغت (٦,٢٪)، وتكرار ٦، وأخيراً (البناء، الدهان) بنسبة مئوية بلغت (١٪)، وتكرار ١، من عينة أفراد الدراسة، وعليه نستنتج أن مهنة الميكانيكا استحوذت على (٣٤٪) من استجابات العينة، أي أن المهن الحرفية التي يحتاج إليها سوق العمل في منطقة مكة المكرمة في الاستبانة الخاصة بمنسوبي المعاهد الصناعية هي الميكانيكا يليها مهنة النجارة.

جدول (١٥) التكرار، والنسبة المئوية لتقديرات أفراد العينة على عبارات المتغير الثامن في الاستبانة الخاص بالمعاهد.

المهنة	التكرار	النسبة المئوية
التمديدات الصحية	١٠	١٠,٣
الخياطة والصباغة والتطريز	١٠	١٠,٣
الحدادة	٦	٦,٢
الميكانيكا	٣٣	٣٤
النجارة	٢٥	٢٥,٨
الكهرباء	١١	١١,٣
الدهان	١	١
البناء	١	١
المجموع	٩٧	١٠٠

أما بالنسبة للاستبانة الموجهة لمنسوبي الجهات الخارجية، فيتضح من الجدول أدناه النسب المئوية والتكرارات للمتغير الخامس عشر؛ حيث أجاب أفراد العينة أن مهنة الميكانيكا سجلت أعلى نسبة مئوية بمقدار (٢٤,٦٪)، وتكرار ٣٢، ومن ثم الذين اختاروا مهنة الكهرباء بنسبة مئوية بلغت (٢٢,٣٪)، وتكرار ٢٩، من عينة أفراد الدراسة، ومن ثم جاءت مهنة النجارة بنسبة مئوية وصلت (١٥,٤)، بتكرار ٢٠، وعليه نستنتج أن المهنة الحرفية الكهرباء بلغت أعلى نسبة مئوية (٢٢,٣٪)، من استجابات العينة، أي إن مهنة الكهرباء من أكثر المهن الحرفية المرغوبة لأفراد العينة العشوائية.

جدول (١٦) التكرار، والنسبة المئوية لتقديرات أفراد العينة على عبارات المتغير الخامس عشر في الاستبانة العامة المختصة بالجهات الخارجية.

المهنة	التكرار	النسبة المئوية
النجارة	١	١٦,٧
الحدادة	١	١٦,٧
الميكانيكا	٢	٣٣,٣
الكهرباء	١	١٦,٧
الخياطة والصباغة والتطريز	١	١٦,٧
الكهرباء	١	١٦,٧
الخياطة والصباغة والتطريز	١	١٦,٧
الكهرباء	١	١٦,٧
الخياطة والصباغة والتطريز	١	١٦,٧
المجموع	٦	١٠٠

التدريب على المهن الحرفية في منطقة مكة المكرمة :

أشار البرنامج الوطني للحرف والصناعات الوطنية (بارع) أنه قدم العديد من الدورات التدريبية بمناطق المملكة؛ وكان نصيب منطقة مكة المكرمة ٣٠ دورة تدريبية، ويذكر أنه دعم عدة فعاليات وملتقيات، والتي استفاد منها أكثر من ٢٤٠ حِرفياً (بارع، ١٤٣٣هـ).

وذكر الموقع الرسمي لجمعية الأيدي الحرفية بمنطقة مكة المكرمة أن الجمعية مهتمة في تكوين مجتمع من الحرفيين يحيي المهن الحرفية ويمارسها وينتج المنتجات المتميزة من خلال تدريبهم وتأهيلهم ومساعدتهم على تأسيس مشاريع تجارية صغيرة عبر مبادرات عدة، منها التدريب الذكي والذي يحول الإنسان من مستحق للزكاة إلى دافع للزكاة، وتسعى الجمعية أن تكون أحد المراجع الخاصة بالتدريب على المهن الحرفية؛ من أجل توفير لقمة العيش لمتدربيها، وتسهم هذه الجمعية في تحسين أحوال الكثيرين من ذوي الدخل المحدود؛ بحيث

يحققون الاكتفاء الذاتي لأنفسهم من خلال المشاريع الصغيرة التي تساعدهم على تكوينها، كما تساهم الجمعية في تطوير أساليب التدريب؛ وبالتالي رفع مستوى منتجات الحرفيين ومساعدتهم على تسويق هذه المنتجات؛ حيث تسعى الجمعية إلى تحفيز الشباب والشابات للالتحاق ببرامج التدريب على المهن الحرفية من خلال البرامج والحملات التوعوية، وتهتم الجمعية ببث روح المنافسة من خلال اهتمامهم بالتحفيز ؛ حيث يطلقون مسابقات كمسابقة الجائزة الوطنية للحرفيين. تهتم جمعية الأيدي الحرفية بمنطقة مكة المكرمة بالعديد من المهن الحرفية، مثل: تصميم الأزياء، والرسم التشكيلي، والخياطة، والتجميل، والعمل على المشغولات الفضية، وصناعة السبح، وصناعة الحلويات، والخزف والفخار، الرسم على الحرير، وصناعة العطور والبخور، وغيرها من المهن التي تساعد الشباب والشابات على تحسين وضع حياتهم (جمعية الأيدي الحرفية بمنطقة مكة المكرمة، ١٤٣٨هـ).

وكان لمجتمع جميل وهي مبادرات اجتماعية مقدمة من شركة عبد اللطيف جميل المحدودة وقفة مميزة في إنشاء أكاديمية نفيسة شمس للفنون والحرف بجدة والتي استفاد منها أكثر من ٧٠٠٠ متدربة سعودية في عدة دورات تدريبية حرفية ولها العديد من المبادرات في مساعدة الفتيات مادياً ومعنوياً لتأسيس مشاريعهم الخاصة (أكاديمية نفيسة شمس للفنون والحرف، ١٤٣٦هـ).

إجابة السؤال الفرعي الثاني:

ما البرامج التدريبية المتخصصة بالمهن الحرفية في البلدان المجاورة والتي حالفها النجاح؟

يبين الجدول ١٧ النسب المئوية والتكرارات للمتغير الرابع لأفراد عينة المقابلة الشخصية؛ حيث أن أفراد العينة الذين أجابوا (لا أعلم) بلغت (٦٦,٧٪)، وتكرار ٤، والذين كانت إجاباتهم (نعم) بنسبة مئوية (٣٣,٣٪)، وتكرار ٢، من عينة أفراد الدراسة، وعليه نستنتج أن الذين كانت إجاباتهم لا أعلم كانت الأعلى من استجابات العينة، أي إنه لا توجد برامج تدريبية بالمهن الحرفية في الدول الإقليمية من الممكن تبنيها في المملكة العربية السعودية.

جدول (١٧) التكرار، والنسبة المئوية لتقديرات أفراد عينة المقابلة الشخصية على عبارات المتغير الرابع.

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٢	٣٣,٣
لا أعلم	٤	٦٦,٧
المجموع	٦	١٠٠

كما يتضح من الجدول ١٨ أن النسب المئوية والتكرارات للمتغير السابع؛ حيث تشير النتائج أن أفراد العينة الذين كانت إجاباتهم (أتفق) حصلت على أعلى نسبة مئوية؛ حيث بلغت (٤٣,٣٪)، وبتكرار ٤٢، ومن ثم الذين كانت إجاباتهم (محايدين) بنسبة مئوية بلغت (٣٣٪)، وتكرار ٣٢، ومن ثم الذين كانت إجاباتهم لا (أتفق) بلغت (١٢,٤٪)، وتكرار ١٢، ومن ثم الذين كانت إجاباتهم (أتفق بقوة)، بنسبة مئوية بلغت (٧,٢٪)، وتكرار ٧، وأخيراً (لا أتفق بقوة)، بنسبة مئوية بلغت (٤,١٪)، وتكرار ٤، من عينة أفراد الدراسة، وعليه نستنتج أن الذين كانت إجاباتهم (أتفق) هي الأعلى وبلغت (٤٣,٣٪) من استجابات العينة، أي أن البرامج التدريبية التي تقدمها المعاهد الصناعية تواكب البرامج التدريبية المنفذة في بعض الدول الإقليمية وتحاكيها.

جدول (١٨) التكرار، والنسبة المئوية لتقديرات أفراد العينة على عبارات المتغير السابع في الاستبانة الخاص بالمعاهد.

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
لا أتفق بقوة	٤	٤,١
لا أتفق	١٢	١٢,٤
محايد	٣٢	٣٣,٣
أتفق	٤٢	٤٣,٣
أتفق بقوة	٧	٧,٢
المجموع	٩٧	١٠٠

ومن التجارب المتميزة في البلدان الإقليمية المجاورة تجربة الأردن وعُمان ومصر والإمارات والتي تقوم، على تلبية الاحتياجات المهنية الحرفية في كل منطقة على حدة ثم تقديم دورات تدريبية لضمان مواكبة متطلبات سوق العمل وبالشراكة مع أصحاب الأعمال، ثم متابعتهم مادياً وتسويقياً ومعنوياً وتوجيههم التوجيه المهني الصحيح.

التجارب الإقليمية في التدريب على المهن الحرفية :

أ- تجربة الأردن :

أكد التقرير السنوي لـ (مؤسسة التدريب المهني الأردنية، ١٤٣٨هـ، ص١٦) أن الأردن يهتم بالتدريب على المهن الحرفية؛ إذ تقدم برامج تدريبية على المهن الحرفية تتلاءم مع متطلبات سوق العمل، وذلك بالشراكة مع المجتمع المدني والقطاع الخاص من خلال تصميم البرامج التدريبية وإعدادها، وتقدم مؤسسة التدريب المهني الأردنية برامج تدريبية في تخصصات مختلفة، مثل: العمل على الصناعات النسيجية والجلدية، والنجارة، والحدادة، والطباعة.

وشدد موقع الشركة الوطنية للتشغيل والتدريب الأردنية – وهي شركة تابعة للقوات المسلحة الأردنية – على أنها تسهم في تدريب الشباب والشابات على المهن الحرفية وإعطائهم الفرصة في تنمية المجتمع، وزيادة الإنتاج، وتهدف إلى مد سوق العمل بالعمالة المهنية المتميزة، وتشجيع الشباب على الاتجاه إلى العمل المهني (الوطنية للتشغيل والتدريب، ١٤٣٩هـ).

ب – تجربة عُمان :

أشار موقع الهيئة العامة للصناعات الحرفية بعُمان أن عُمان أسست هيئة عامة للصناعات الحرفية انطلاقاً من اهتمامها بالمهن الحرفية والتدريب عليها؛ حيث تهدف هذه الهيئة لوضع الخطط والبرامج التي تتعلق بالمهن الحرفية، وحصر المهن الحرفية لكل محافظة، والاهتمام بالأنشطة البحثية التي تتعلق بكل حرفة؛ لإثراء الجانب الاقتصادي، وتقدم الهيئة خدمات التوجيه والإرشاد للحرفيين في النواحي الفنية والإدارية وجميع الأنشطة التي يتم التعامل معها، وتتميز الهيئة بالتدريب على المهن الحرفية؛ إذ تدرب الموهوبين والمهتمين بهذا القطاع؛ من أجل تطوير قدراتهم الفكرية والإبداعية وزيادة إنتاجهم لمنتجات المهن الحرفية وتوفير المساعدات لهم في الجانب التسويقي من خلال المعارض وغيرها (الهيئة العامة للصناعات الحرفية بعُمان، ١٤٣٩هـ).

ج – تجربة مصر :

ذكر (الخياط ومهنا، ١٤٣٩هـ) أن لمصر تجربةً في التدريب على المهن الحرفية؛ حيث يكون التدريب على شكل برامج قصيرة لمدة أربعة أشهر تُقدم بشكلٍ مجاني للراغبين في التدريب، ويُمنح المتدرب شهادة تمكنه من الالتحاق بفرص العمل في المصانع وغيرها.

وأشارت الحكومة المصرية أنها أطلقت مبادرة باسم "صنايعية مصر"؛ تهدف إلى تدريب الشباب والشابات على المهن الحرفية من خلال برامج تدريب صممت خصيصاً لهذه المبادرة عبر تقديم الدورات التدريبية على يد نخبة من المدربين المتخصصين الذين يملكون خبرة كبيرة في المجال، وأشاروا كذلك إلى أن المتدربين يحصلون على شهادات معتمدة لهذه المهن الحرفية التي تم التدرب عليها. (جمال، ١٤٤٠هـ).

د– تجربة الإمارات العربية المتحدة :

تميزت دولة الإمارات بالاهتمام بالتدريب على المهن الحرفية منذ زمن طويل؛ حيث ذكرت صحيفة الإمارات اليوم وهي صحيفة محلية أن المغفور له الشيخ زايد اهتم بالتراث والمهن الحرفية والتدريب عليها وإشراك النساء بها؛ من أجل الحفاظ على التراث، وأكدت أن الشيخ زايد افتتح العديد من مراكز التدريب على المهن الحرفية التي تفرعت من مركز الصناعات التقليدية واليدوية القديمة الذي افتتحه عام ١٩٧٨ (صحيفة الإمارات اليوم، ١٤٣٥هـ).

كما أكد كل من (الغاوي، ١٤٣٥هـ) وصحيفة العرب المعلومة السابقة، وأضافت الأخيرة أن إنشاء مراكز التدريب على المهن الحرفية، وتنظيم المهرجانات والمناسبات في الإمارات أسهم وبشكلٍ كبير في استدامة وعدم اندثار هذه المهن وهذا التراث (العرب، ١٤٣٨هـ).

كما أن للإمارات تجارب عديدة في التدريب على المهن الحرفية، مثل تجربة معهد الشارقة للتراث الذي أسهم في تلبية متطلبات سوق العمل من المهن الحرفية، حيث يُعد المعهد أحد المؤسسات الثقافية والعلمية الأكاديمية التي تهتم بالتدريب على المهن الحرفية، من خلال استغلال القاعات التدريبية المجهّزة بوسائل العرض الإلكتروني، ووسائل الترجمة (معهد الشارقة للتراث، ١٤٣٩هـ).

ويشارك مركز الريف للتدريب على الحرف اليدوية القديمة في تعريف المتدربين على طرق وصنع الحرف اليدوية، من خلال تقديم دوراتٍ تدريبية يقدمها عدد من المتخصصين في المجال، كما يقدم مركز الريف للتدريب على الحرف اليدوية القديمة دوراتٍ تدريبية للأطفال، وهذا يعكس اهتمام دولة الإمارات بالتدريب على المهن الحرفية (مركز الريف للتدريب على الحرف اليدوية القديمة، ١٤٣٩هـ).

وتجدر الإشارة إلى أن هناك تعاوناً قائماً بين جمعية الاتحاد النسائي ومبادرة السيدة خديجة محمد لتدريب فتيات الإمارات على المهن الحرفية من أجل الحفاظ على تراث الماضي؛ حيث تقدم الجمعيات النسائية دورات تدريبية للنساء الإماراتيات للحفاظ على مهن الأجداد الحرفية (الاتحاد، ١٤٣١هـ).

إجابة السؤال الفرعي الثالث :

ما الجدوى الاقتصادية من تنفيذ الدورات التدريبية للمهن الحرفية؟

أوضحت نتائج البحث أن تنفيذ الدورات التدريبية للمهن الحرفية سيسهم في خفض البطالة عن طريق خلق فرص وظيفية وحل المشاكل الاجتماعية، كالفقر والفراغ وبث روح العمل والاعتماد على النفس بداخل أبناء الوطن.

الجدوى الاقتصادية من تنفيذ الدورات التدريبية بالمهن الحرفية :

بلغ عدد العاملون السعوديين بالمهن ذات العلاقة بالمهن الحرفية (٣٩١,٨٦٤) عاملاً، بينما بلغ العاملون غير السعوديين (٢,٠٢٨,٥٢٠) عاملاً، والشكل ١ و ٢ يوضح ذلك (الهيئة العامة للإحصاء، ١٤٣٨هـ، ص ٢٠-٢١).

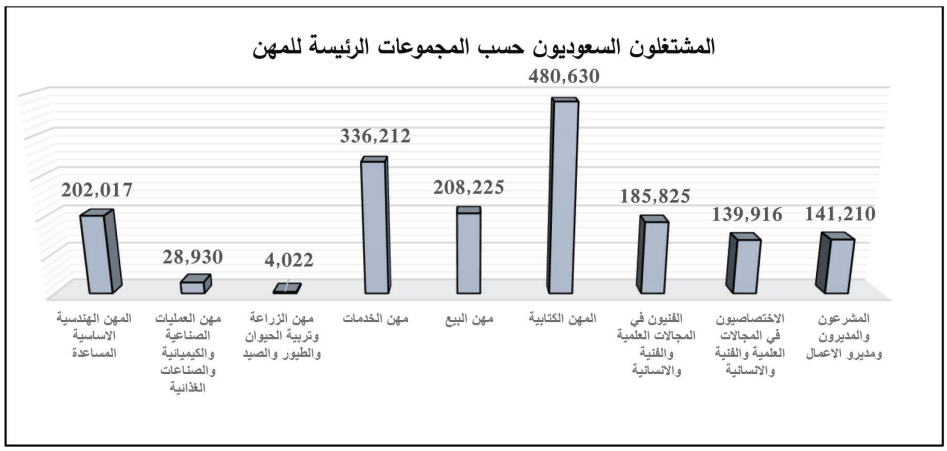

شكل (١) رسم بياني للمشتغلين السعوديين حسب المجموعات الرئيسة للمهن.

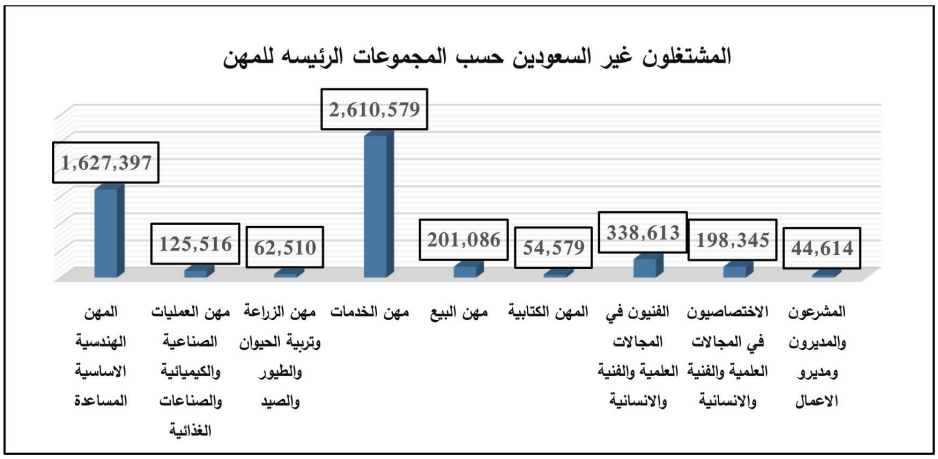

شكل (٢) رسم بياني للمشتغلين غير السعوديين حسب المجموعات الرئيسة للمهن.

ويبين الشكل ٣ أن الوظائف الشاغرة بالمهن ذات العلاقة بالمهن الحرفية هي (٥٧,٨٥٤) وظيفة (الهيئة العامة للإحصاء، ١٤٣٨هـ، ص٣٤-٣٥).

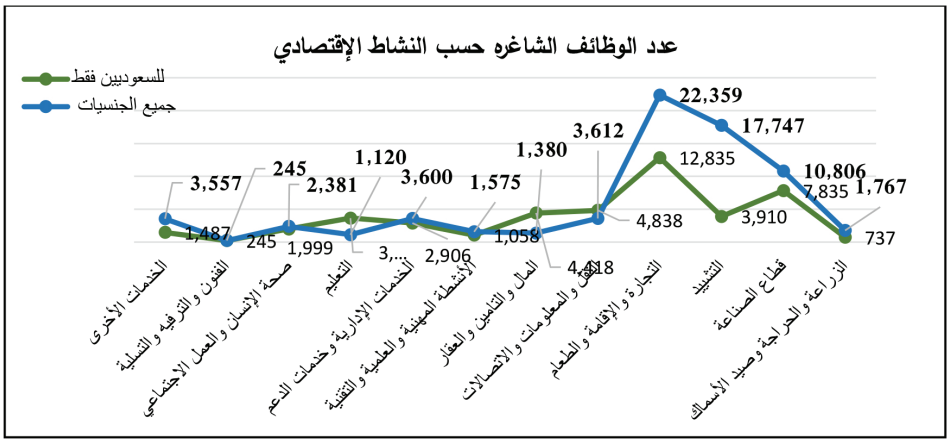

شكل (٣) رسم بياني لعدد الوظائف الشاغرة حسب النشاط الاقتصادي.

ويوضح الشكل ٤ أن عدد الوظائف المستقبلية المتوقعة في قطاعات المهن الحرفية هي (١٨٦,٢٥٥) وظيفة (الهيئة العامة للإحصاء، ١٤٣٨هـ، ص٣٦-٣٧).

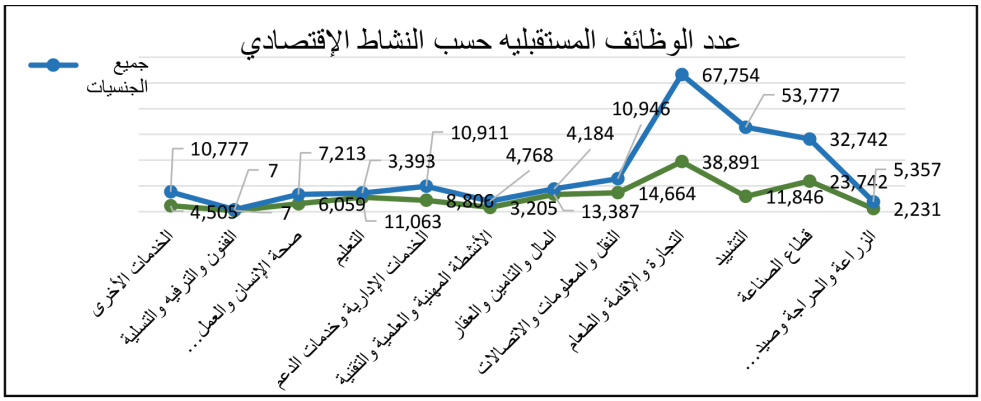

شكل (٤) رسم بياني لعدد الوظائف المستقبلية حسب النشاط الاقتصادي .

وعليه فإن هناك حوالي (٢,٢٧٢,٦٢٩ (وظيفة شاغرة أو مستقبلية، أو من الممكن أن توطن؛ وهذا يعني أن الدورات التدريبية للمهن الحرفية ستكون ذات جدوى اقتصادية للوطن (الهيئة العامة للإحصاء، ١٤٣٨هـ، ص٣٤-٣٧).

مشاركة أفراد المجتمع في برامج التدريب التقني والمهني والحرفي :

ويتضح من الجدول ١٩ النسب المئوية والتكرارات للمتغير الحادي عشر؛ حيث إن أفراد العينة الذين كانت إجاباتهم (أتفق) بلغت أعلى نسبة مئوية وهي (٣٩,٢٪)، وتكرار ٣٨، ومن ثم الذين كانت إجاباتهم (متفقون بقوة) بنسبة مئوية بلغت (٢٦,٨٪)، وتكرار ٢٦، ومن ثم (محايدين) بنسبة مئوية بلغت (١٥,٥٪)، وتكرار ١٥، ومن ثم الذين كانت إجاباتهم (لا أتفق) بلغت (١٤,٤٪) وتكرار ١٤، وأخيراً (لا أتفق) بقوة بنسبة مئوية بلغت (٤,١٪)، وتكرار ٤، من عينة أفراد الدراسة، وعليه نستنتج أن الذين كانت إجاباتهم (متفقون) بلغوا أعلى نسبة مئوية (٣٩,٢٪) من استجابات العينة، أي أن هذه المهن الحرفية سوف تجذب الشباب السعوديين والشابات.

جدول (١٩) التكرار، والنسبة المئوية لتقديرات أفراد العينة على عبارات المتغير الحادي عشر في الاستبانة الخاصة بالمعاهد.

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
لا أتفق بقوة	٤	٤,١
لا أتفق	١٤	١٤,٤
محايد	١٥	١٥,٥
أتفق	٣٨	٣٩,٢
أتفق بقوة	٢٦	٢٦,٨
المجموع	٩٧	١٠٠

ويتضح من الجدول رقم ٢٠ النسب المئوية والتكرارات للمتغير السادس عشر في الاستبانة العامة المختصة بالجهات الخارجية؛ حيث أن أفراد العينة الذين كانت إجاباتهم (نعم) بلغت أعلى نسبة مئوية عند (٨٢,٣٪)، وتكرار ١٠٧، ومن ثم الذين كانت إجاباتهم (لا) بلغت (١٧,٧٪)، وتكرار ٢٣، من عينة أفراد الدراسة، وعليه نستنتج أن المهن الحرفية ستجذب الشباب والشابات السعوديين.

جدول (٢٠) التكرار، والنسبة المئوية لتقديرات أفراد العينة على عبارات المتغير السادس عشر في الاستبانة العامة المختصة بالجهات الخارجية.

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	١٠٧	٨٢,٣
لا	٢٣	١٧,٧
المجموع	١٣٠	١٠٠

وتشير إحصاءات (الهيئة العامة للإحصاء ،١٤٣٨هـ، ص٣٨) إلى أن نسبة مشاركة الذكور في برامج التدريب التقني لا تتعدى بالمتوسط (١٪)، وتصل إلى أحسن حالاتها في منطقة حائل؛ حيث بلغت (٥٪) كما هو مبين في الرسم الآتي:

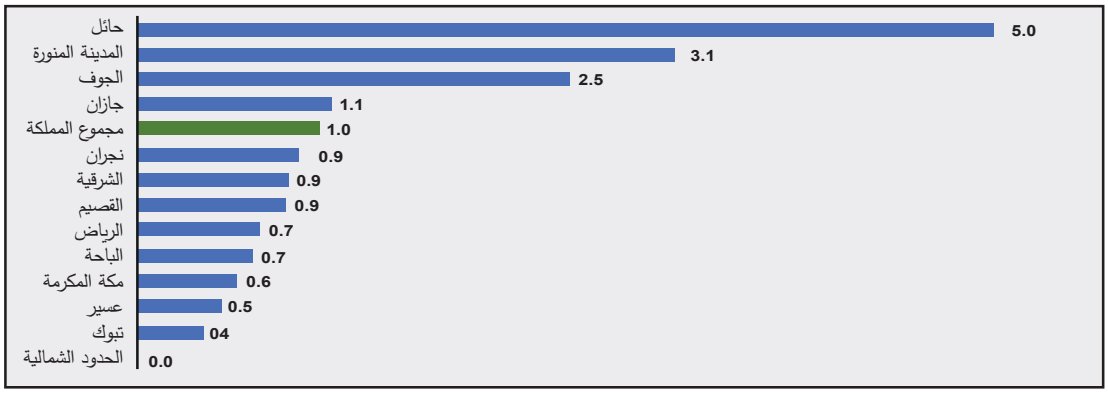

شكل (٥) رسم بياني لنسبة مشاركة الذكور في برامج التدريب التقني والمهني حسب المناطق.

ويعرض الرسم الآتي مسح التعليم والتدريب الذي نفذته الهيئة العامة للإحصاء بشأن نتائج توزيع النسبة المئوية للبالغين من (١٥-٢٤)، الذين شاركوا بالتدريب خلال عام ١٤٣٨هـ، ويأتي التدريب الحرفي بنسبة (٢٪) وتعد نسبة ضئيلة (الهيئة العامة للإحصاء، ١٤٣٨هـ، ص٣٩).

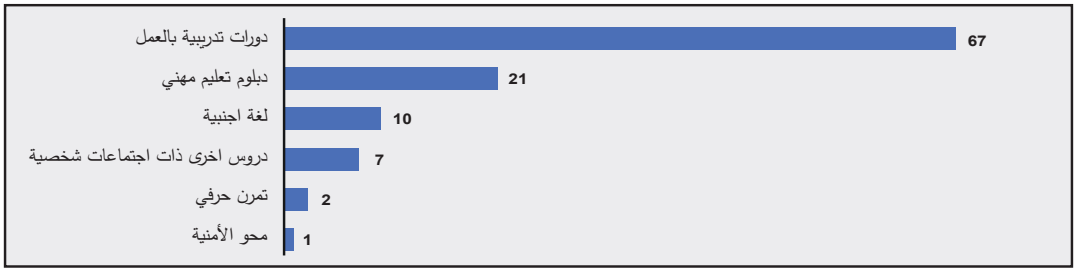

شكل (٦) رسم بياني لنسبة البالغين الذين شاركوا في التدريب خلال سنة حسب مجال التدريب.

ومما لا شك فيه أنه عند تنفيذ الدورات التدريبية للمهن الحرفية بحيث تشمل جميع أفراد المجتمع؛ سترتفع النسبة إلى النسب المقبولة عالمياً؛ وبالتالي زيادة نسبة المشاركة لأفراد المجتمع في التدريب التقني والمهني والحرفي.

- **هل يسهم هذا البحث في تحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠؟**

أشارت نتائج البحث أن البحث الحالي سيكون إضافة مميزة نحو تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ من ناحية برنامج تنمية القدرات البشرية وتخفيض البطالة؛ حيث سيدرب أفراد المجتمع ومن ثم تأهيلهم؛ وبالتالي الدخول لسوق العمل؛ وسد الفجوة بين القطاع الخاص ومخرجات التدريب، والتوسع في التدريب المهني لدفع عجلة الاقتصاد.

ومن خلال الجدول ٢١ يتضح أن النسب المئوية والتكرارات أدناه للمتغير الرابع عشر في الاستبانة الخاصة بالمعاهد؛ حيث إن أفراد العينة الذين كانت إجاباتهم (أتفق بقوة) بلغت أعلى نسبة مئوية وهي (٤١,٢٪)، وتكرار ٤٠، ومن ثم الذين كانت إجاباتهم (أتفق) بنسبة مئوية بلغت (٤٠,٢٪)، وتكرار ٣٩، ومن ثم من اختاروا (محايدين) بنسبة مئوية بلغت (١٤,٤٪)، وتكرار ١٤، ومن ثم الذين كانت إجاباتهم (لا أتفق بقوة) بنسبة مئوية بلغت (٢,١٪) وتكرار ٢ من عينة أفراد الدراسة؛ وعليه نستنتج أن الذين كانت إجاباتهم (أتفق بقوة) بلغت أعلى نسبة مئوية (٤١,٢٪)، من استجابات العينة، أي إن نتائج هذا البحث سيسهم في تحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠.

جدول (٢١) التكرار، والنسبة المئوية لتقديرات أفراد العينة على عبارات المتغير الرابع عشر في الاستبانة الخاصة بالمعاهد.

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
لا أتفق بقوة	٢	٢,١
لا أتفق	٢	٢,١
محايد	١٤	١٤,٤
أتفق	٣٩	٤٠,٢
أتفق بقوة	٤٠	٤١,٢
المجموع	٩٧	١٠٠

كما يتضح من الجدول ٢٢ النسب المئوية والتكرارات للمتغير التاسع عشر والمختص بالاستبانة العامة للجهات الخارجية؛ حيث أن أفراد العينة الذين كانت إجاباتهم (نعم) بلغت أعلى نسبة مئوية (٧٩,٢٪)، وتكرار ١٠٣، ومن ثم الذين أجابوا بكلمة (ربما) بلغت (١٤,٦٪)، وتكرار ١٩، وأخيراً الذين كانت إجاباتهم (لا) بلغت (٦,٢٪)، وتكرار ٨، من عينة أفراد الدراسة؛ وعليه نستنتج أن الغالبية يتفِقونَ على أن البحث سيساهم في تحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠.

جدول (٢٢) التكرار، والنسبة المئوية لتقديرات أفراد العينة على عبارات المتغير التاسع عشر في الاستبانة العامة المختصة بالجهات الخارجية.

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	١٠٣	٧٩,٢
لا	٨	٦,٢
ربما	١٩	١٤,٦
المجموع	١٣٠	١٠٠

مستقبل المهن الحرفية (كيف يُسهم التدريب على المهن الحرفية في الاستدامة):

يُعد التدريب على المهن الحرفية أحد الأساسيات والركائز الاجتماعية التي تشارك في حل الأزمات الاجتماعية والاقتصادية، ويعتبر كذلك أحد عناصر التمكين الاجتماعي لشباب الوطن وشاباته، وبقراءة الرؤية للبلاد نجد أن المهن الحرفية مدخلٌ وعاملٌ من العوامل التي تؤدي إلى التنمية المستدامة، ويُعد مفهوم الاستدامة في العصر الحاضر من أهم المفاهيم التي تحرص عليها رؤية المملكة ٢٠٣٠؛ حيث تسهم في تهيئة الظروف المثلى لكل فرد؛ من أجل الإسهام في بناء المجتمع وتطويره؛ لإن الإنسان هو هدف هذه الرؤية، وهو وسيلتها في الوقت نفسه، فتطور المجتمعات يعتمد على جهود أبناء الوطن ومدى مشاركتهم في دعم برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية؛ كون العمل على المهن الحرفية أحد تلك البرامج (عوض، ١٤٣٢هـ، ص٨-٢٢).

ويرى (عوض، ١٤٣٢هـ، ص٨-٢٢) أن اختيار المهن الحرفية التي تناسب المجتمع وتحقق طموحاته من أهم العوامل للاستدامة، كما يفضل أن يتم إيصال الشعور والإحساس للمتدربين في هذه المجالات بالمسؤولية الاجتماعية والملكية العامة لهذه المهن، ومن أجل تحقيق الاستدامة يجب مواكبة المتغيرات التي تطرأ على المجتمع؛ لكي يواكب هذا التغيير، ومما يسهم على تحقيق هذا الأمر هو التدريب؛ الذي يزيد في تقوية أواصر المجتمع وقدراته وتوفر الإمكانيات المطلوبة.

وسيزيد التدريب على المهن الحرفية في تنمية المجتمع المحلي من خلال مشاركته في الكثير من العناصر، فعلى سبيل المثال يسهم بالدخل المادي للشباب والشابات؛ وبالتالي دعم العلاقات الاجتماعية والاستقرار الاجتماعي والسياسي من خلال توافر فرص وظيفية للقضاء على البطالة والفقر، وكذلك سيساعد التدريب على خلق فرص وظيفية للفتيات اللواتي لا يملكن القدرة على العمل خارج المنزل؛ حيث يتيح لهنَّ التدريب على المهن الحرفية فرصةً لاستحداث مصدر للرزق؛ كونه يعتمد على خامات بسيطة وليس على قوة رأس المال، ومما يشجع التدريب على المهن الحرفية هي الجدوى الاقتصادية؛ حيث لا تتطلب الكثير من الآلات أو الخامات، وإنما تعتمد على بعض الخامات البسيطة والعمل اليدوي فقط. ويسهم التدريب على المهن الحرفية في تحقيق أرباح عالية بدون استنزاف موارد المجتمع؛ وذلك بسبب انخفاض التكاليف الاستثمارية في هذا المجال الذي سيشجع المستثمرين للدخول فيه وتحقيق الاستدامة (عوض، ١٤٣٢هـ، ص٨-٢٢).

وأشار (عوض، ١٤٣٢هـ، ص٨-٢٢) إلى الارتباط الكبير بين المهن الحرفية وبقاء الإنسان؛ حيث وعلى مدار التاريخ أسهمت الحرف المهنية في توفير المقومات التي يعيش عليها الناس، فعلى سبيل المثال تُعد مهنة الصيد وما يتضمنها من مهارات من المصادر الأساسية لحياة الإنسان، وكما تُعد الحرف المهنية تجسيداً لثقافة الآباء والأجداد، وإحياءً للتراث وتأصيلاً للهوية الوطنية والاجتماعية والثقافية لكل بلد.

إلى جانب ذلك، يعكس التدريب على المهن الحرفية الرغبة القوية في استمرار الخبرات المهنية التي تسهم في كثير من النواحي الاجتماعية والاقتصادية، وتسهم المنتجات الحرفية في الرقي بالمستوى الاقتصادي الاجتماعي، ويعود هذا لما توفره من فرص وظيفية وخامات لها علاقة مباشرة بحياة أفراد المجتمع وثقافتهم (عوض، ١٤٣٢هـ، ص٨-٢٢).

كما أن عقد هذه الدورات سوف تؤدي إلى نجاح البُعد الرابع من برنامج التحول الوطني وهو عن تعزيز التنمية المجتمعية عبر إكساب المواطنين التدريب اللازم بدلاً من الاعتماد على الدعم الحكومي وهو ما يسمى "بنهج تقديم المساعدة من أجل التمكين" (برنامج التحول الوطني، ١٤٣٩هـ، ص٥٦).

وستؤدي هذه الدورات إلى عمل شراكات استراتيجية مع الشركة السعودية للحرف والصناعات اليدوية ضمن مبادرات البُعد الثامن (تطوير القطاع السياحي والتراث الوطني) في برنامج التحول الوطني (برنامج التحول الوطني، ١٤٣٩هـ، ص١٠٥).

كما يجب أن تشمل الدورات المستهدفة جميع المهن المتوقع توطينها حتى يكون هناك مواءمة بين سوق العمل والدورات التدريبية في سد عجز الكوادر البشرية وبالتالي؛ تساهم في خفض نسبة البطالة، وهو هدف من أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ بخفض نسبة البطالة إلى ٧٪ (رؤية المملكة ٢٠٣٠، ١٤٣٩هـ، ص٣٩).

ومما سبق يتبين لنا أهمية التدريب على المهن الحرفية، إذ تم استعراض عدد من المهن الحرفية والتجارب الإقليمية التي يمكن التدريب عليها بما يساعد في توفير فرص عمل للشباب والشابات، كما اتضح قلة المراجع العلمية، وفي المقابل توافر عدد لا بأس به من الأخبار المهتمة بقطاع المهن الحرفية. ومن الدراسات السابقة وجد اتفاق الباحثين والكتاب على أهمية قطاع المهن الحرفية مع اختلاف الأسباب وتباينها لكل واحد منهم.

مناقشة النتائج :

تشير نتائج الاستبانات والمقابلات إلى إحصاءاتٍ دقيقة حول مستقبل هذا البحث، فلا تقتصر قدرة المعاهد الصناعية؛ كالمعهد الصناعي الثانوي بجدة، والمعهد الصناعي الثانوي بمكة المكرمة، والمعهد الصناعي بالطائف، على تنفيذ دورات مهنية وحرفية فقط؛ بل من الممكن أن تشمل عدة مجالات مهمة أخرى. ولا تتوافر في المعاهد الصغرى الأخرى؛ كالمعهد الصناعي الثانوي بالقنفذة، والمعهد الصناعي بالليث بمنطقة مكة المكرمة، إمكانياتٌ كبيرة لإقامة دورات متخصصة؛ بسبب قلة التجهيزات والخامات.

والتجهيزاتُ في المعاهد المختارة كالمعهد الصناعي الثانوي بجدة، والمعهد الصناعي الثانوي بمكة المكرمة، والمعهد الصناعي الثانوي بالطائف، متوافرة إلى حد معقول؛ لكنها ليست كافية للاحتياجات المستقبلية.

وجدنا من خلال دراسة حالة المعهد الصناعي بجدة أنه الأنسب لعقد دورات تدريبية للمهن الحرفية فيه؛ حيث أقيمت فيها عدة دورات مهمة، مثل: برنامج البيك الصيفي، وبرامج أُتقن، وبرامج التقني الصغير، وجميعها بها دورات حرفية، وإضافة إلى ذلك فإن هناك دورات أخرى تطوعية ينفذها المعهد الثانوي الصناعي بجدة تقام في دار الملاحظة الاجتماعية، وجمعية نفع الخيرية، وجمعية رعاية الأجيال الخيرية، وغيرها.

وتبدو النتائج المجمعة من الاستبانات والمقابلات والملاحظة متقاربة نوعاً ما؛ حيث يطغى عليها التناسق والوحدة.

ونستخلص من النتائج التي توصل إليها البحث؛ إمكانية تنفيذ برامج تدريبية في المعاهد الصناعية نظراً للإمكانات الهائلة التي أولتها حكومة خادم الحرمين الشريفين لهذه البرامج؛ فقد نُفِّذت دورات تدريبية سابقاً وحالياً مشابهة، ومع ذلك، فهناك بعض المعوقات التي تحد من نجاح هذه الدورات، كنقص في الخامات والعُدد، وطريقة إقامة الدورات، والتي إذا عولجت فسيكون له أثرٌ بالغ في نجاح هذه الدورات.

وتظهر نتائج الدراسة الحالية أن عدد الوظائف الحالية والمستقبلية في حال توطين المهن الحرفية ستكون (٢,٢٧٢,٦٢٩) وظيفة، وهو رقم كبير جداً وذو جدوى اقتصادية، وهذا يعني أن هناك عدداً من الوظائف التي يمكن أن توطن وتقلل من البطالة بشكلٍ كبير متى ما تقبّل المواطنون والمواطنات هذه المهن، وساعدت التشريعات والأنظمة على ذلك، وهذه إضافة مميزة لهذا البحث؛ لتحديد أماكن الوظائف الشاغرة الحالية والمستقبلية.

ويُشير مسح (الهيئة العامة للإحصاء، ١٤٣٨هـ، ص٣٩) أن التدريب على المهن الحرفية لا يتجاوز (٢٪)، وعند تطبيق هذه البرامج الحرفية فإن النسبة ستزيد بلا شك، سواءً رغبةً في التخصص في هذه المجالات، أم اكتساباً لمهاراتٍ جديدة يحتاجون إليها في حياتهم اليومية. وكذلك، ستزيد مؤشرات التدريب والتعليم وطنياً؛ وبالتالي زيادة هذه المؤشرات عالمياً.

وما يمكن استنتاجه أيضاً أن هذه الدورات ستتسم بالنجاح، وستؤدي إلى خفض البطالة، وتوطين الوظائف المهنية، ونشر ثقافة التدريب المهني في أوساط المجتمع السعودي إذا ما توافرت التوعية اللازمة والإمكانات والتجهيزات، وهنا يمكن القول إن هناك حاجة ماسة للبدء بالدورات المختصة بالمهن الحرفية.

التوصيات :

بناءً على نتائج البحث الحالي؛ فإن البحث يوصي بما يأتي:

١ عقد الدورات التدريبية للمهن الحرفية بالمعاهد الصناعية بمنطقة مكة المكرمة، والتي تشمل المدن والمحافظات الآتية: (جدة – مكة المكرمة – الطائف – القنفذة – الليث) وكل منشأة على حسب إمكانياتها؛ إذ ستسهم بفتح آفاق جديدة للشباب السعودي في سوق العمل ونشر ثقافة التدريب التقني والمهني بالمجتمع المحلي.

٢ تنفيذ الدورات التدريبية للمهن الحرفية بالمعاهد الصناعية الثانوية الحالية بدءاً من الدورات الأكثر رغبة، مثل: (الميكانيكا – والكهرباء – والحدادة – والنجارة – وصناعة السبح – والتمديدات الصحية – والخياطة والصباغة والتطريز)، ثم التدرج بدورات المهن الأخرى والتي بدورها ستزيد من إقبال أفراد المجتمع على برامج التدريب التقني والمهني.

٣ إسناد مهنة الخياطة والصباغة والتطريز للعنصر النسائي فقط؛ لأن ذلك سيزيد من نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل، ويؤدي إلى نجاح رؤية المملكة ٢٠٣٠، والتي تنص على أن تصل نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل (من ٢٢٪ إلى ٣٠٪) (رؤية المملكة ٢٠٣٠، ١٤٣٩هـ، ص٣٩).

٤ تدريب الكوادر البشرية الحالية، والتزود بالخامات والتجهيزات ذات العلاقة بالدورات في هذه المعاهد؛ لإقامة دورات تسد الطلب المتوقع مستقبلاً.

٥ تبني تجارب الدول الإقليمية السباقة في التدريب المتميز على المهن الحرفية وهي الإمارات ومصر والأردن وعُمان.

٦ أن تشمل الدورات المستهدفة جميع المهن المتوقع توطينها حتى يكون هناك مواءمة بين سوق العمل والدورات التدريبية في سد عجز الكوادر البشرية وبالتالي؛ تساهم في خفض نسبة البطالة، وهو هدف من أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ بخفض نسبة البطالة إلى ٧٪ (رؤية المملكة ٢٠٣٠، ١٤٣٩هـ، ص٣٩).

٧ أن تكون المدة الزمنية للدورات هي فصل تدريبي أو عام تدريبي كامل؛ لكي يُتقن المتدرب المهارات الأساسية والمتوسطة للمهنة، وسيصبح مع ممارسة الخبرة خبيراً في مجال مهنته.

٨ أهمية عمل إعلانات دعائية توعوية مرئية، ومكتوبة، ومسموعة تثقيفية؛ تظهر أهمية المهن الحرفية والدورات التدريبية المرتبطة بها، والتي تسهم في خدمة الاقتصاد الوطني ومكافحة النظرة السلبية تجاه المهن الحرفية.

٩ إقامة مسابقات ومعارض حرفية على مستوى المملكة، وعمل برامج وثائقية للأعمال الحرفية؛ لتسهم في تشجيع الحرفيين وأبنائهم على التنافس، وبقاء المهن وعدم اندثارها، مثل مهرجان الجنادرية وسوق عكاظ بالطائف.

١٠ استغلال مواسم الحج والعمرة لتسويق المنتجات الوطنية للمهن الحرفية، خاصة أن أغلب الزائرين للحرمين ينبهر بمثل هذا التراث؛ مما يساعد في إتاحة فرص وظيفية لشباب الوطن وشاباته، وهذا سوف يساعد في نجاح برامج التحول الوطني في بُعد التراث السياحي.

المراجع :

أكاديمية نفيسة شمس للفنون والحرف، (١٤٣٦هـ). "نفيسة شمس". تم الاسترجاع في ١٤٤٠/١٠/١١هـ من الموقع: https://www.communityjameel.org/ar-sa/initiatives/job-creation/nafisa-shams-academy-for-arts-and-crafts

البوابة الإلكترونية الخارجية للبرنامج الوطني للحرف والصناعات اليدوية(بارع)، (١٤٣٣هـ). "إنجازات بارع". تم الاسترجاع في ١٤٤٠/٩/٢٨هـ من الموقع: http://shp.gov.sa/AboutTheProgram/Pages/angez.aspx

الوطنية للتشغيل والتدريب، (١٤٣٩هـ). "البرامج التدريبية للشركة الوطنية".

تم الاسترجاع في ١٤٤٠/٩/٢٧هـ من الموقع: https://net.jaf.mil.jo/TrainingPrograms

البيضاني، محمد (١٤٣٢هـ). "مكة المكرمة تتصدر ٧ مدن رئيسة في الاستحواذ على مهن الحرف اليدوية". تم الاسترجاع في ١٤٤٠/٩/٢٨هـ من الموقع: https://www.al-madina.com/article/110168

الغنيم، محمد، (١٤٣٨هـ). "التحول الاقتصادي يفرض إعادة صياغة مفهوم العمل المهني". تم الاسترجاع في ١٤٤٠/٩/٢٠هـ من الموقع: http://www.alriyadh.com/1598817

الإدارة العامة لشؤون المدربين بالمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، (١٤٤٠هـ). تم الاسترجاع في: ١٤٤٠/١٠/٨هـ. من البريد الإلكتروني.

الإدارة العامة لشؤون المتدربين بالمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، (١٤٤٠هـ). تم الاسترجاع في: ١٤٤٠/٧/٧هـ حسب إشارة الموظف: محمد الأحمد من منصة ذكاء الأعمال، (اتصال شخصي).

الخياط، إسلام؛ مهنا، أحمد. (١٤٣٩هـ) "القوى العاملة تعلن فتح التدريب للشباب على المهن الحرفية بالغربية". تم الاسترجاع في ١٤٤٠/٩/١٨هـ من الموقع: https://www.albawabhnews.com/2948730

الغاوي، شيخة (١٤٣٥هـ). "الصناعات والحرف اليدوية التقليدية في الامارات بين التطور والاندثار". تم الاسترجاع في ١٤٤٠/١٠/٨هـ من الموقع: http://wam.ae/ar/details/1395269858568

الساقي، حسين؛ أحمد، أسماء. (١٤٣٦هـ). تصميم برنامج تدريبي في مادة الأشغال اليدوية لطلبة قسم التربية الفنية. مجلة كلية التربية الأساسية،21(87). تم الاسترجاع من موقع https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=102144

الضلعان، محمد (١٤١٩هـ). التعليم الفني والتدريب المهني بالمملكة العربية السعودية. الرياض. تم الاسترجاع في ١٤٤٠/٩/٢٣هـ من الموقع: http://www.kadl.sa/pdfviewer.aspx?filename=vin3osrvpheundkjx4iawftltvgexxoesthts6n27%6yahithngjbwf3hiskpgzyn&pub=%27

الهيئة العامة للصناعة الحرفية بعمان، (١٤٣٩هـ)."عن الهيئة". تم الاسترجاع في ١٤٤٠/٩/٢٠هـ من الموقع: https://www.paci.gov.om/ar/aboutus

الحازمي، مطلق." المعوقات التي تواجة توظيف الخريجين السعوديين في القطاع الخاص وكيفية معالجتها".المستودع الرقمي في جامعة طيبة١١-١٢.

المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، (١٤٣٧هـ). التقرير السنوي ١٤٣٦-١٤٣٧هـ.

المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، (١٤٤٠هـ). التقرير السنوي ١٤٤٠هـ. تم الاسترجاع في ٥/١٠/١٤٤٠هـ من الموقع: https://www.tvtc.gov.sa/Arabic/Documents/TVTC2018Report.pdf

الهيئة العامة للإحصاء (١٤٣٨هـ). مسح التوظيف والأجور. تم الاسترجاع في ١٨/١٠/١٤٤٠هـ من الموقع: https://www.stats.gov.sa/sites/default/files/employment_and_wages_survey_2017_ar.pdf

الهيئة العامة للإحصاء (١٤٣٨هـ). مسح التعليم والتدريب. تم الاسترجاع في ١٠/١٠/١٤٤٠هـ من الموقع: https://www.stats.gov.sa/sites/default/files/nshr_ltlym_wltdryb_2017.pdf

الهيئة العامة للسياحة والآثار (١٤٢٥هـ). الاستراتيجية الوطنية لتنمية الحرف والصناعات اليدوية والخطة التنفيذية الخمسية (مرفق ١). تم الاسترجاع في ١٢/١٠/١٤٤٠هـ من الموقع: https://scth.gov.sa/handicraft/Documents/handicraft_strategy.pdf

الوشمي، أحمد بن مساعد (١٤٣٠هـ). الحرف والصناعات التقليدية في المملكة العربية السعودية. الرياض: دار الصميعي للنشر والتوزيع.

برنامج التحول الوطني. (١٤٣٩هـ). "الخطة التنفيذية لبرنامج التحول الوطني ٢٠١٨-٢٠٢٠". ص ١٠٥-٥٦. تم الاسترجاع في ٢٧/٩/١٤٤٠هـ من الموقع: https://vision2030.gov.sa/sites/default/files/attachments/NTP%20Arabic%20Public%20Document%202810_0.pdf

جمال، إسراء (١٤٤٠هـ). "التدريب على أعمال الحياكة والتفصيل والحاسب الآلي بكليات جامعة بنها". تم الاسترجاع في ١٥/٩/١٤٤٠هـ من الموقع: http://www.kashqol.com/27584

جمعية الايدي الحرفية بمنطقة مكة المكرمة، (١٤٣٨هـ). "الرؤية والرسالة والأهداف". تم الاسترجاع في ١٤٤٠/١٠/٨هـ من الموقع: https://2u.pw/brhsq

رحمة، أحمد محمد. (١٤٣٨هـ). "دور التصميم الصناعي في تنمية الحرف والصناعات الصغيرة والمتوسطة ومحاربة ظواهر الفقر والبطالة في السودان". مجلة العلوم الإنسانية. (١٨) ١. تم الاسترجاع في ١٤٤٠/٩/١٧هـ من الموقع: https://bit.ly/2JcreQL

رؤية المملكة ٢٠٣٠. (١٤٣٧هـ). "النشرة التفصيلية لبرامج تحقيق الرؤية". تم الاسترجاع في ١٤٤٠/٩/١٧هـ من الموقع https://bit.ly/2XBvja7

رؤية المملكة ٢٠٣٠. (١٤٣٩هـ). رؤية المملكة ٢٠٣٠. ص ٣٩-٦٩-١٧.

صحيفة مال الاقتصادية، ١٤٣٧هـ. "نظام جديد للعلاوات والترقيات في القطاع الخاص". تم الاسترجاع في ١٤٤٠/٩/٢٨هـ من الموقع: https://www.maaal.com/archives/111206

صحيفة العرب(١٤٣٨هـ)."لماذا لم تنتشر الحرف والصناعات التراثية في الإمارات"، ١٤٣٨هـ. تم الاسترجاع في ١٤٤٠/١٠/٦هـ من الموقع: https://bit.ly/2XgB8dJ

صحيفة الاتحاد الإماراتية، (١٤٣١هـ). "جلسات نساء الفريج شكلت لهنَّ قديماً ملتقى مهنياً تراثياً". تم الاسترجاع في ١٤٤٠/١٠/١٥هـ من الموقع https://bit.ly/2RJCKGS

صحيفة الامارات اليوم، (١٤٣٥هـ). "الحرف التقليدية رزق الأجداد تاريخ أكبر من زوايا الذاكرة". تم الاسترجاع في ١٤٤٠/٩/15هـ .من الموقع: https://www.emaratalyoum.com/life/culture/2014-09-21-1.711328

عبد، هبة؛ شهاب، رنين. (١٤٣٧هـ). الصعوبات التي تواجه طالبات المرحلة الإعدادية في مادة الاشغال اليدوية. مجلة الفتح، ١٢(٦٦). https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=112224

عوض، شريف محمد (١٤٣٢هـ)، الصناعات الحرفية طريق للتنمية المستدامة، مجلة الفنون الشعبية، (٨٩) ٨ – ٢٢.

مركز الريف للتدريب على الحرف اليدوية القديمة. (١٤٣٩هـ). "زوروا أبو ظبي". تم الاسترجاع في ١٤٤٠/١٠/٥هـ من الموقع: https://aard.gov.ae/pages/TourismDetails.aspx?id=1239

مؤسسة التدريب المهني الأردنية (١٤٣٨هـ). التقرير السنوي. تم الاسترجاع في ١٤٤٠/٩/٢٠هـ من الموقع: http://vtc.gov.jo/vtcen/Uploads/Editor_attach_1550048415_1849.pdf

معهد الشارقة للتراث، (١٤٣٩هـ). "نبذة عنا". تم الاسترجاع في ١٤٤٠/٩/٢٨هـ من الموقع: https://www.sih.gov.ae/about

وزارة التعليم، ١٤٣٧هـ. "مبادرة دعم البحث العالمي بالجامعات". تم الاسترجاع في ١٤٤٠/٩/٢٨هـ من الموقع: https://rdo.moe.gov.sa/ar/About/Pages/Vision.aspx

- **Bhurtel, Anup. (July, 2015)** "Technical and Vocational Education and Training in Workforce Development".ResearchGate.1 (1). Retrieve from: https://www.researchgate.net/publication/281737916_Technical_and_Vocational_Education_and_Training_in_Workforce_Development
- **jeddah chamber. (2016)** Jeddah Facts and Figures. Retrieve from: https://jeg.org.sa/sites/default/files/library/files/FF-EN-16012018_0.pdf
- **Yang, Y., Shafi, M., Song, X., & Yang, R. (2018)**. Preservation of cultural heritage embodied in traditional crafts in the developing countries. A case study of pakistani handicraft industry. Sustainability, 10 (5),